بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الانبار
مركز الدراسات الاستراتيجي

AL Anbar university
Center Of Strategic Studies

الأساليب الفردية للمقاومة العربية والإسلامية للغزو الصليبي

أ.م. د. مهند حمد أحمد
قسم التاريخ

Muheneid Hamad Ahmed AL- Karboly
Instuctor Tegree PHD

dr.muheneidalkarboly@gmail.com

المقدمة

في بداية الامر لا يمكن ان يتجاهل أي انسان معنى كلمة مقاومة ، لكن السؤال هو هناك اساليب فردية للمقاومة العربية للتصدي للغزو الصليبي ، بصراحة انا لم اكن اعرف ان هناك اساليب فردية ، وانما هناك أساليب جماعية قادها الشعب العربي لمقاومة الغزو الصليبي ، لكني عندما قرأت وبحثن عن الاساليب الفردية وجدتها ، فلذلك هذا البحث وهذه الدراسة افادتني بمعلومات كنت اغفل عنها ، واسال الله ان ينفعنا واياكم بكل اعمال الخير .

حيث ان من المهم لدى كل مسلم ان يتطلع إلى التاريخ العظيم الذي تركه لنا العظمام من اجدادنا المقاومين للغزو الصليبي، وبشكل خاص منذُ الأيام الأول لقيام الحروب الصليبية على الوطن البلاد العربية الإسلامية ، لأنها لم تكن بشكل منظم وانما كانت بسيطة ولكن لا يستهان بها .

وقد وقسمت البحث الى مبحثان هما :_

المبحث الأول :- الأساليب الفردية للمقاومة العربية والإسلامية للغزو الصليبي :_

أولا : الفقهاء :

١ – الفقيه علي بن طاهر السلمي (ت٥٠٠ هـ) .
٢- القاضي أبو محمد عبد الله بن منصور الذي يطلق عليه ابن صليحة .
٣– القاضي أبو الفضل بن الخشاب قاضي حلب .
٤- موقف الفقيه موسى ألأرمني :_
٥- جهاد الرجل الصالح المغربي :_
٦- جهاد الفقيه المغربي حجة الإسلام أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي :_
٧- جهاد الشيخ عبد الرحمن الحلحوني وأيضا قاتل حتى استشهد .
٨- دور القاضي بهاء الدين بن القاسم الشهرزوري في تعيين عماد الدين على الموصل :_

ثانياً : الشعراء : -

١- القاضي الهروي :_ ٢- الشاعر ان الخياط :_ ٣- الشاعر القيسراني : _ ٤- ابن منير أيضا يمدح عماد الدين في فتح الرها .

المبحث الثاني :- الجهاد .

اولا : _ جهاد القادة :-

١- جهاد قوام الدولة كربوقا صاحب الموصل : - ٢- جهاد جكرمش صاحب الموصل : _ ٣- جهاد سقمان بن ارتق صاحب ماردين وديار بكر : _ ٤- جهاد شرف الدولة مودود بن التونتكين (ت ٥٠٧ هـ) :_

ثانيا : - جهاد العهد المبكر :-

ثالثا :- عهد الوحدة :-

١ جهاد مجد الدين ابن الداية :_ ٢- صلاح الدين الايوبي :_

وقد اعتمد ما ممكني من مصادر تخص بحثي هذا ومنها :_

ابن القلانسي(ت٥٥٥هـ)تاريخ دمشق ؛وابن الجوزي :سبط ،(ت٥٩٧هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ؛ وابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ،(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ؛ وابن شداد : القاضي بهاء الدين ،(ت٦٣٢ هـ) ،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية ؛ خليفة :جمال محمد سالم ،موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ؛ وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين ؛الساريس : عمر ،نصوص من أدب عصر الحروب الصليبية ؛ وطقوش : محمد سهيل ، تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام ؛و خليل : عماد الدين ،المقاومة [1] الإسلامية للغزو الصليبي ؛وشاكر احمد ابو بدر: الحروب الصليبية والأسرة الزنكية. وغيرها .

فهذا جهدي بين أيدي الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة التقييم ،طالباً من الله العون على رضاهم والقبول بعملي، وطالباً منهم إبداء الملاحظات العلمية التي ترفد البحث وتُعلي من شأنه، فإن ذلك هو مبلغ الأمل أن شاء الله ،وأسأل الله السداد في القول والعمل. ﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ هود: ٨٨.

الباحث

المبحث الأول ـ الأساليب الفردية للمقاومة العربية الإسلامية للغزو الصليبي :_

بعد ان تعرض العالم الاسلامي الى الغزو الصليبي كان لابد من ان يظهر المسلمون المدافعون عن انفسهم وما يملكون .

فظهرت اولى المحاولات قبل عام ٤٩٠ هـ بمدة قصيرة ، وهو العمل الذي قام به المسلمون الاتراك وهو طرد بطرس الناسك الراهب من البلاد الاسلامية ،حيث كان بطرس يطوف في البلاد ليبشر بالحروب الصليبية ،فكان البابا يأمل في ان يصل هؤلاء الصليبيون سالمين إلى القسطنطينية وان ينتظر بها حتى يقدم مندوب البابا والقادة العسكرين فيدخلون في صفوف الجيش المسيحي الذي يريد ان يحتل بيت المقدس [٢] .

وعندما جمع ريموند المؤن من الجهات المجاورة المارة منها جيوشه ،خرجت له المقاومة بنصب الكمائن التي قادها الترك فكبدته الخسائر الفادحة [٣].

أولا : الفقهاء :

وهناك من الفقهاء من تصدى للغزو الصليبي حيث إنهم حرضوا على الجهاد وتفقيه المسلمين بالجهاد ومنهم :_

١ – الفقيه علي بن طاهر السلمي (ت ٥٠٠ هـ) : [٤] .

وهو من علماء الشام حيث انه أصبح من الدعاة إلى التصدي للغزو الصليبي، حيث كان يتنقل بين فلسطين وبلاد الشام، وله مؤلف اسمه (الجهاد)،الذي ألفه بعد سقوط بيت المقدس (سنة ٤٩٢ هـ) حيث طلب تخليص بيت المقدس من أيدي الصليبين [٥] .

وانه أراد ان تكون وحدة بين العراق وبلاد الشام لمواجهة الغزو الصليبي [٦] .

كان يقول بوجوب ترك الأحقاد بين الحكام العرب وخاصة في الشدائد [٧] .

٢ـ القاضي أبو محمد عبد الله بن منصور الذي يطلق عليه ابن صليحة : [٨] .

وهو قاضي في حصن جبلة ،وكان والده رئيسها أيام كان الروم مالكين لها على المسلمين،أي ان والده كان قبله قاضي تلك المنطقة، ولما توفى أبوه أسلتم منصب القاضي خلفاً له ، فقد تصدى للغزو الصليبي في عام ٤٩٤ هـ ، حيث انه كان يمتاز بشجاعته الجندية (العسكرية) [٩] .

فقد خطط لنشر الذعر في نفوس الغزاة ،فادعى ان السلطان بركياروق قد توجه إلى الشام لمساعدته ، وهذا القول أثار الرعب والخوف في نفوس الصليبين الغزاة .

وانه خدع الغزاة مرتين حينما قال لهم بان يرسلوا ثلاث مائه رجل من أعيانهم وكبرائهم من اجل ان يتفاهموا ويستلموا الحصن ، فوافق الغزاة فلما جاؤا إليه قتلهم جميعا [١٠] .

وحاصروه مرة أخرى، ونصبوا على البلد برج خشب، وهدموا برجاً من أبراجه، ثم ثقب في السور ثقوباً، وخرج من الباب وقاتلهم، فانهزم منهم، وتبعوه، فخرج أصحابه من تلك الثقوب، فأتوا الفرنج من ظهورهم، فولوا منهزمين وأسر مقدمهم المعروف بكند اصطبل، فافتدى نفسه بمال جزيل [١١] .

ثم علم أنهم لا يقعدون عن طلبه، وليس له من يمنعهم عنه، فأرسل إلى طغتكين أتابك [١٢] يلتمس منه إنفاذ من يثق به ليسلم إليه ثغر جبلة، ويحميه ليصل هو إلى دمشق بماله وأهله، فأجابه إلى ما التمس، وسير إليه ولده تاج الملوك بوري، فسلم إليه البلد، ورحل إلى دمشق، وسأله أن يسيره إلى بغداد، ففعل، وسيره ومعه من يحميه إلى أن وصل إلى الأنبار [١٣].

ولما صار بدمشق أرسل ابن عمار صاحب طرابلس إلى الملك دقاق، وقال: سلم إلي ابن صليحة عرياناً، وخذ ماله أجمع، وأنا أعطيك ثلاثمائة ألف دينار، فلم يفعل. فلما وصل إلى الأنبار أقام بها أياماً، ثم سار إلى بغداد، وبها السلطان بركيارق، فلما وصل أحضره الوزير الأعز أبو المحاسن عنده، وقال له: السلطان محتاج، والعساكر يطالبونه بما ليس عنده، ونريد منك ثلاثين ألف دينار، وتكون له منة عظيمة، تستحق بها المكافأة والشكر. فقال: السمع والطاعة، ولم يطلب أن يحط شيئاً، وقال: إن رحلي ومالي في الأنبار بالدار التي نزلتها، فأرسل الوزير إليها جماعة، فوجدوا فيها مالاً كثيراً، وأعلاقاً نفيسة، فمن جملة ذلك ألف ومائة قطعة مصاغ عجيب الصنعة، ومن الملابس والعمائم التي لا يوجد مثلها شيء كثير[١٤].

وبذلك استطاع هذا الرجل الصالح الشجاع ان ينزل الرعب والقتل في أعداء الإسلام من الصليبين الغزاة لبلاد المسلمين .

٣- – القاضي أبو الفضل بن الخشاب قاضي حلب : [١٥] ، (ت٥٦٧هـ) [١٦].

حيث بدأ هذا القاضي بتحريض الناس على قتال الغزاة الصليبية وهو نفسه كان يحمل الرمح يصطاد به الغزاة ، وكان هذا عندما اشتد الحصار على مدينة حلب في ذلك العام ، وبالفعل استطاع أهلها دحر العدوان الصليبي عن حلب في سنة ٥١٣ هـ [١٧].

حيث ألقى فيهم خطبة بليغة، استنهض بها همهم وألهب مشاعرهم، فأبكى الناس وعظم في أعينهم، حتى أقدموا على قتال الغزاة [١٨].

وعاد الصليبيون مرة أخرى (سنة ٥١٨هـ) حيث إنهم دمروا جميع القرى القريبة من حلب من اجل قطع الإمدادات والمساعدات عن حلب ، فحرض القاضي ابن الخشاب الناس في قتال الغزاة ، وذهب إلى الأمير آق سنقر البرسقي أمير الموصل السلجوقي [١٩].

٤- موقف الفقيه موسى الأرمني :

حيث انه قام بدهائه وعقله الرزين في خداع الغزاة الصليبين عندما كان محاصراً للغزاة ، وعندما كان عماد الدين زنكي محاصراً للرها (سنة ٥٣٩هـ / ١١٤٥م) ،فقد نزل إلى السوق وابتاع لباساً من لباس الأرمن وتزين مثل زينة الأرمني ، فذهب ودخل إلى الجامع فصعد إلى المنارة وأذن في المدينة ، فعندما سمع الغزاة الصليبين الأذان وقع الصياح بينهم في المدينة بأن المسلمين قد هجموا على البلد من الجهة الأخرى ولذلك فقد ترك الغزاة مواضعهم ونزلوا على السور، وبذلك استطاع المسلمون في الصعود إلى المدينة [٢٠].

ويرى الباحث ان دهاء وفطنة العرب المسلمون قد عزز من انتصاراتهم على الصليبين الغزاة والرد عليهم بذكاء العرب المسلمين ، وايضا يدل على غبار

الصليبين ، وكذب ادعاءهم في حقوقهم في بيت المقدس وانهم لم يلتموا بـ النصرانية . وان المسلمين منتصرين بأذن الله لانهم على العقيدة الصحيحة .

٥- جهاد الرجل الصالح المغربي :

وان رجلاً صالحاً كان يجلس إلى ملك جزيرة صقلية من الفرنج ،وكان يقربه ويفضله على الرهبان والقساوسة في رأيه .

فقيل ان الملك سير جيشا إلى أفريقيا فنهب وقتل واسر الناس جيشه ، فوصلت له الأخبار بذلك ، وكان هذا العالم المغربي جالس عنده ، فقال له الملك قد فعل أصحابنا [٢١] بالمسلمين كذا وكذا ، فأين كان محمد من نصرهم ؟ فقال له كان قد حضر فتح الرها ، يقول فضحك من كان عنده جالس من الافرنج ، فقال الملك لا تضحكوا فو الله ما قال من غير علم ، فوصل الخبر بفتح المسلمين للرها [٢٢] .

٦- جهاد الفقيه المغربي حجة الإسلام أبو الحجاج يوسف بن دوناس الفندلاوي المالكي :- (٢٣) .

حيث انه خرج ماشيا ،فلما رآه معين الدين [٢٤] حاكم دمشق قال له يا شيخ انت معذور ونحن نكفيك ، فقال الشيخ أبو الحجاج رحمه الله ، قد بعت واشترى فلا نُقيلهُ ولا نستقيله يعني في قوله تعالى :_ (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) [٢٥] ،وقيل أنه رآه الناس في المنام انه بعد استشهاده،فقيل له أين أنت ؟ فقال في جنات عدن على سُرر متقابلين[٢٦] .

فقيل ان قاتل حتى استشهد رحمه الله [٢٧] سنة (٥٤٣هـ) [٢٨] .

٧- جهاد الشيخ عبد الرحمن الحلحوني أيضا قاتل حتى استشهد [٢٩] .

ومن العلماء والمشايخ الذين كانوا يقيمون ببلاد الشام في تلك المعارك، التي خاضها المسلمون ضد الغزو الصليبي على بلاد الشام ، فعندما تعرض مدينة دمشق سنة ٥٤٣هـ/١١٤٧م للغزو الصليبي شارك أولئك الفقهاء جيوش مدينة دمشق لمواجهة ذلك الغزو؛ وكان منهم الشيخ عبد الرحمن الحلحوني [٣٠] .

٨- دور القاضي بهاء الدين بن القاسم الشهرزوري في تعيين عماد الدين على الموصل :

لقد كان للفقهاء دوراً هاما في اختيار القائد الأمثل في تعينه على الموصل ليأتي بعد ذلك دوره في الحفاظ على حلب وبلاد الشام ، بدافع الفقهاء الذين أدركوا ان ضعف الموصل يضيع تلك البلدان ، فلذلك انتهزت الفرصة عائلة الشهرزوري المعروفة بالعلم والصلاح وكان لها الدور كبير في تنصيب عماد الدين زنكي في الموصل ، حيث قام القاضي بهاء الدين بن القاسم الشهرزوري بإقناع عماد الدين زنكي بان يكون الوالي على الموصل [٣١] .

وبعد ان استلم القائد عماد الدين زنكي ولاية الموصل تحت وجعلت ضمن ممتلكاته قام برد الجميل للقاضي بهاء الدين ، حيث عينه قاضي بلاده جميعها وما يفتحه من البلاد وأعطاه احترما كبيراً ، وكان يستشيره في آرائه [٣٢] .

ولقد وهب زنكيى بهاء الدين الشهرزوري أملاكاً واقطاعاً [٣٣] .

ثانياً :_ الشعراء :_

وأيضا هناك من الشعراء من تصدى للغزو الصليبي حيث إنهم حرضوا على الجهاد من خلال ما كتبوه من أشعار وخطب في تحريك همم العرب ، فقام بعض الشعراء بدور كبير في تحريض المسلمين ووصف الشعب العربي بسبب الغزو الصليبي الذي دمر بلادهم ومنهم :_

١- القاضي الهروي : حيث قال :

قام بعض الشعراء بدور كبير في تحريض المسلمين ووصف أحوال الأمة وطبيعة الغزو الصليبي الذي احتل البلاد وهتك الأعراض ومن أشهر هؤلاء ما قاله القاضي [٣٤] .

مزجنا دماءً بالدموع السواجم فلم يبق منا عرضة للمراجم
وشر سلاح الرء دمع يفيضه إذا الحرب شبت نارها بالصوارم

وقيل أيضا [٣٥] :_

وكم من دماء قد أبيحت ومن دمي تواري حياة حسنها بالمعاصم
بحيث السيوف البيض محمرة الظبا وسمر العوالي داميات اللهاذم [٣٦]

ويرى الباحث ان قلم الشعراء له اثر كبير في احراز النصر وخاصة للحق امام أهل الباطل الصليبين .

٢- الشاعر ابن الخياط : (ت ٥١٧هـ) [٣٧]

وهو أبو عبد الله احمد بن محمد ، حيث قال في تحريك همم الناس للجهاد ضد الصليبين وخاصة زعيم الجيوش في دمشق :_

فدتك الصواهل قُبا وجرداً وشم القبائل شيبا ومردا
وذلت لا سيافك البيض قضبا ودانت لأرماحك السمر ملدا [٣٨]

٣- الشاعر القيسراني : (ت٥٤٨هـ) [٣٩]

هو السيف لا يغنيك إلا جلاده وهل طوق الأملاك الا نجاده

وفي هذا البيت يمدح عماد الدين عندما فتح مدينة الرها [٤٠] .

في هذه السنة هزم نور الدين محمود بن زنكي [٤١] الفرنج بمكان اسمه يغرى من أرض الشام ، وكانوا قد تجمعوا ليقصدوا أعمال حلب ليغيروا عليها، فعلم بهم، فسار إليهم في عسكره، فالتقوا بيغرى واقتتلوا قتالاً شديداً وأجلت المعركة عن انهزام الفرنج، وقتل كثير منهم، وأسر جماعة من مقدميهم، ولم ينج من ذلك الجمع إلا القليل؛ وأرسل من الغنيمة والأسارى إلى أخيه سيف الدين وإلى الخليفة ببغداد وإلى السلطان مسعود وغيرهم [٤٢] .

وفي هذه الوقعة يقول ابن القيسراني في قصيدته التي أولها:

ياليت أن الصد مصدود أولا، فليت النوم مردود

ومنها في ذكر نور الدين:

وكيف لا نثني على عيشنا ال محمود والسلطان محمود
وصارم الإسلام لا ينثني إلا وشلو الكفر مقدود
مكارم لم تك موجودة إلا ونور الدين موجود
وكم له من وقعة يومها عند الملوك ، الكفر مشهود

٤- ابن منير أيضا يمدح عماد الدين في فتح الرها [٤٣] (ت٤٣٩هـ) [٤٤] :-

كلما اخلص فيها دعوة لك قالت ألسن الخلف أمين

وفي ذي الحجة من هذه السنة فتح نور الدين محمود قلعة بانياس، وهي بالقرب من دمشق، وكانت بيد الفرنج من سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، ولما فتح حارم أذن لعسكر الموصل وديار بكر بالعود إلى بلادهم، وأظهر أنه يريد طبرية، فجعل من بقي من الفرنج همتهم حفظها وتقويتها، فسار محمود إلى بانياس لعلمه بقلة من فيها من الحماة الممانعين عنها، ونازلها، وضيق عليها وقاتلها، وكان في جملة عسكره أخوه نصرة الدين أمير أميران، فأصابه سهم فأذهب إحدى عينيه، فلما رآه نور الدين قال له: لو كشف لك عن الآجر الذي أعد لك لتمنيت ذهاب الأخرى، وجد في حصارها، فسمع الفرنج، فجمعوا، فلم تتكامل عدتهم، حتى فتحها؛ على أن الفرنج كانوا قد ضعفوا بقتل رجالهم بحارم وأسرهم فملك القلعة، وملأها ذخائر وعدة ورجالاً وشاطر الفرنج في أعمال طبرية، وقرروا له على الأعمال التي لم يشاطرهم عليها مالاً في كل سنة.

ووصل خبر ملك حارم وحصر بانياس إلى الفرنج بمصر، فصالحوا شيركوه، وعادوا ليدركوا بانياس، فلم يصلوا إلا وقد ملكها، ولما عاد منها إلى دمشق كان بيده خاتم بفص ياقوت من أحسن الجوهر، وكان يسمى الجبل لكبره وحسنه، فسقط من يده في شعاري بانياس، وهي كثيرة الأشجار ملتفة الأغصان، فلما أبعد عن المكان الذي ضاع فيه علم به، فأعاد بعض أصحابه في طلبه ودلهم على المكان الذي كان آخر عهده به فيه، وقال: أظن هناك سقط؛ فعادوا إليه فوجدوه، فقال بعض الشعراء الشاميين أظنه ابن منير يمدحه ويهنئه بهذه الغزاة ويذكر الجبل الياقوت:

إن يمتر الشكاك فيك بأنك ال مهدي مطفي جمرة الدجال
فلعودة الجبل الذي أضللته بالأمس بين غياطل وجبال
لم يعطها إلا سليمان وقد الربا بموشك الأعجال
رحرحى لسرير ملكك إنه كسريره على كل حد عال
فلو البحار السبعة استهوينه وأمرتهن قذفنه في الحال

ولما فتح الحصن كان معه ولد معين الدين أنز الذي سلم بانياس إلى الفرنج، فقال له: للمسلمين بهذا الفتح فرحة واحدة، ولك فرحتان؛ فقال : كيف ذاك؟ قال: لأن اليوم برد الله جلد والدك من نار جهنم [٤٥].

المبحث الثاني : الجهاد .

اولا : جهاد القادة :

١- جهاد قوام الدولة كربوقا صاحب الموصل [٤٦] :-

في سنة ٤٩١ هـ قام صاحب الموصل بجمع العساكر وذلك لغرض منع سقوط أنطاكيا بيد الغزاة الصليبين .

فلما سمع قوام الدولة كربوقا [٤٧] بحال الفرنج، وملكهم أنطاكية، جمع العساكر وسار إلى الشام، وأقام بمرج دابق، واجتمعت معه عساكر الشام، تركها وعربها سوى من كان بحلب، فاجتمع معه دقاق بن تتش وطغتكين أتابك، وجناح

الدولـة، صـاحب حمـص، وأرسـلان تـاش، صـاحب سـنجار، وسـليمان بـن أرتـق، وغيرهم من الأمراء ممن ليس مثلهم. فلما سمعت الفرنج عظمت المصيبة عليهم، وخافوا لما هم فيه من الوهن، وقلة الأقوات عندهم، وسار المسلمون، فنازلوهم على أنطاكية، وأساء كربوقا السيرة، فيمن معه من المسلمين، وأغضب الأمراء وتكبر عليهم ظناً منه أنهم يقيمون معه على هذه الحال، فأغضبهم ذلك، وأضمروا له في أنفسهم الغدر، إذا كان قتال، وعزموا على إسلامه عند المصدوقة [٤٨].

وأقام الفرنج بأنطاكية، بعد أن ملكوها، اثني عشر يوماً لي لهم ما يأكلونه، وتقوت الأقوياء بدوابهم، والضعفاء بالميتة وورق الشجر، فلما رأوا ذلك أرسلوا إلى كربوقا يطلبون منه الأمان ليخرجوا من البلد، فلم يعطهم ما طلبوا، وقال: لا تخرجون إلا بالسيف [٤٩].

وكان معهم من الملوك برديل، وصنجيل، وكندفري، والقمص، صاحب الرها، وبيمنت، صاحب أنطاكية، وهو المقدم عليهم. وكان معهم راهب مطاع فيهم، وكان داهية من الرجال، فقال لهم: إن المسيح، عليه السلام، كان له حربة مدفونة بالقسيان الذي بأنطاكية، وهو بناء عظيم، فإن وجدتموها فإنكم تظفرون، وإن لم تجدوها فالهلاك متحقق [٥٠].

في هذه السنة، في ذي القعدة، ملك قوام الدولة أبو سعيد كربوقا مدينة الموصل ، وقد ذكرنا أن تاج الدولة تتش أسره لما قتل آقسنقر وبوزان، فلما أسره أبقى عليه، طمعاً في استصلاح حميه الأمير أنر، ولم يكن له بلد يملكه إذا قتله، كما فعل الأمير بوزان، فإنه قتله واستولى على بلاده الرها وحران [٥١].

ولم يزل قوام الدولة محبوساً بحلب إلى أن قتل تتش، وملك ابنه الملك رضوان حلب فأرسل السلطان بركيارق رسولاً يأمره بإطلاقه وإطلاق أخيه التونتاش، فلما أطلقا سارا واجتمع عليهما كثير من العساكر البطالين، فأتيا حران فتسلماها، وكاتبهما محمد بن شرف الدولة مسلم بن قريش، وهو بنصيبين، ومعه ثروان بن وهيب، وأبو الهيجاء الكردي، يستنصرون بهما على الأمير علي بن شرف الدولة، وكان بالموصل قد جعله بها تاج الدولة تتش بعد وقعة المضيع.

فسار كربوقا إليهم، فلقيه محمد بن شرف الدولة على مرحلتين من نصيبين، واستحلفهما لنفسه، فقبض عليه كربوقا بعد اليمين، وحمله معه، وأتى نصيبين، فامتنعت عليه، فحصرها أربعين يوماً، وتسلمها، وسار إلى الموصل فحصرها، فلم يظفر منها بشيء، فسار عنها إلى بلد، وقتل بها محمد بن شرف الدولة، وغرقه، وعاد إلى حصار الموصل، ونزل على فرسخ منها بقرية باحلافا، وترك التونتاش شرقي الموصل، فاستنجد علي بن مسلم صاحبها بالأمير جكرمش، صاحب جزيرة ابن عمر، فسار إليه نجدة له، فلما علم التونتاش بذلك سار إلى طريقه، فقاتله، فانهزم جكرمش، وعاد إلى الجزيرة منهزماً، وصار في طاعة كربوقا، وأعانه على حصر الموصل، وعدمت الأقوات بها وكل شيء، حتى ما يوقدونه، فأوقدوا القير، وحب القطن.

فلما ضاق بصاحبها علي الأمر وفارقها وسار إلى الأمير صدقة بن مزيد بالحلة، وتسلم كربوقا البلد بعد أن حصره تسعة أشهر، وخافه أهله لأنه بلغهم أن

التونتاش يريد نهبهم، وأن كربوقا يمنعه من ذلك، فاشتغل التونتاش بالقبض على أعيان البلد، ومطالبتهم بودائع البلد، واستطال على كربوقا، فأمر بقتله، فقتل في اليوم الثالث، وأمن الناس شره، وأحسن كربوقا السيرة فيهم، وسار نحو الرحبة، فمنع عنها، فملكها ونهبها واستناب بها وعاد [٥٢].

٢- جهاد جكرمش صاحب الموصل :

القائد موسى التركماني قد نازع سنقرجه السلطة خليفة لـ كربوقا صاحب الموصل وهو كان نائب في حصن كيفا،بعد ان طلبه أعيان الموصل ، حيث قتله [٥٣].

وفي ذي القعدة، توفي قوام الدولة كربوقا، عند مدينة خوي، وكان السلطان بركيارق قد أرسله في العام الماضي إلى أذربيجان، كما ذكرناه، فاستولى على أكثرها، وأتى إلى خوي، فمرض بها ثلاثة عشر يوماً، وكان معه أصبهبذ صباوة بن خمارتكين، وسنقرجه، فوصى إلى سنقرجه، وأمر الأتراك بطاعته، وأخذ له على عسكره العهد، ومات على أربعة فراسخ من خوي، ولف في زلية لعدم ما يكفن فيه ودفن بخوي [٥٤].

وسار سنقرجه وأكثر العسكر إلى الموصل، فتسلمها، فأقام بها ثلاثة أيام، وكان أعيان الموصل قد كاتبوا موسى التركماني، وهو بحض كيفا ينوب عن كربوقا فيها، وسألوه أن يبادر إليهم ليسلموا إليه البلد، فسار مجداً، فسمع سنقرجه بوصوله، فظن أنه جاء إليه خدمة له، فخرج ليستقبله في أهل البلد، فلما تقاربا نزل كل واحد منهما لصاحبه عن فرسه، واعتنقا، وبكيا على قوام الدولة، فتسايرا.

فقال سنقرجه لموسى في جملة حديثه: أنا مقصودي من جميع ما كان لصاحبنا المخدة، والمنصب، والأموال، والولايات لكم وبحكمكم. فقال موسى: من نحن حتى يكون لنا مناصب ودسوت؟ الأمر في هذا إلى السلطان يرتب فيه من يريد، ويولي من يختار. وجرى بينهما محاورات، فجذب سنقرجه سيفه وضربه صفحاً على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه إلى الأرض، وجذب سنقرجه فألقاه إلى الأرض، وكان مع موسى ولد منصور بن مروان الذي كان أبوه صاحب ديار بكر، فجذب سكيناً وضرب بها رأس سنقرجه فأبانه، ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سنقرجه، وطيب نفوسهم فصارت الولاية له.

٣- جهاد سقمان بن ارتق صاحب ماردين وديار بكر :

ولما سمع شمس الدولة جكرمش، صاحب جزيرة ابن عمر، الخبر قصد نصيبين وتسلمها، وسار موسى قاصداً إلى الجزيرة، فلما قارب جكرمش غدر بموسى عسكره، وصاروا مع جكرمش، فعاد موسى إلى الموصل، وقصده جكرمش، وحصره مدة طويلة، فاستعان موسى بالأمير سقمان بن أرتق [٥٥]، وهو يومئذ بديار بكر، وأعطاه حصن كيفا وعشرة آلاف دينار، فسار سقمان إليه، فرحل جكرمش عنه.

وخرج موسى لاستقبال سقمان، فلما كان موسى عند قرية تسمى كراثا، وثب عليه عدة من الغلمان القوامية، فقتلوه: رماه أحدهم بنشابة فقتله، فعاد أصحابه منهزمين، ودفن على تل هناك يعرف الآن بتل موسى، ورجع الأمير

سقمان إلى الحصن، فملكها وهي بيد أولاده إلى يومنا هذا، سنة عشرين وستمائة، وصاحبها حينئذ غازي بن قرا أرسلان بن داود بن سقمان بن أرتق.
وقصد جكرمش الموصل وحصرها أياماً، ثم تسلمها صلحاً، وأحسن السيرة فيها، وأخذ القوامية الذين قتلوا موسى، فقتلهم واستولى بعد ذلك على الخابور، وملك العرب والأكراد، فأطاعوه [٥٦].

كان البيت المقدس لتاج الدولة تتش، وأقطعه للأمير سقمان بن أرتق التركماني، فلما ظفر الفرنج بالأتراك على أنطاكية، وقتلوا فيهم، ضعفوا، وتفرقوا، فلما رأى المصريون ضعف الأتراك ساروا إليه، ومقدمهم الأفضل بن بدر الجمالي، وحصروه وبه الأمير سقمان، وإيلغازي، ابنا أرتق، وابن عمهما سونج، وابن أخيهما ياقوتي، ونصبوا عليه نيفاً وأربعين منجنيقاً، فهدموا مواضع من سوره، وقاتلهم أهل البلد، فدام القتال والحصار نيفاً وأربعين يوماً، وملكوه بالأمان في شعبان سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

وأحسن الأفضل إلى سقمان وإيلغازي ومن معهما، وأجزل لهم العطاء، وسيرهم فساروا إلى دمشق، ثم عبروا الفرات، فأقام سقمان ببلد الرها وسار إيلغازي إلى العراق، واستناب المصريون فيه رجلاً يعرف بافتخار الدولة، وبقي فيه إلى الآن. فقصد الفرنج، بعد أن حصروا عكا، فلم يقدروا عليها، فلما وصلوا إليه حصروه نيفاً وأربعين يوماً، ونصبوا عليه برجين أحدهما من ناحية صهيون، وأحرقه المسلمون، وقتلوا كل من به.

فلما فرغوا من إحراقه أتاهم المستغيث بأن المدينة قد ملكت من الجانب الآخر، وملكوها من جهة الشمال منه ضحوة نهار يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان، وركب الناس السيف، ولبث الفرنج في البلدة أسبوعاً يقتلون فيه المسلمين، واحتمى جماعة من المسلمين بمحراب داود، فاعتصموا به، وقاتلوا فيه ثلاثة أيام، فبذل لهم الفرنج الأمان، فسلموه إليهم، ووفى لهم الفرنج، وخرجوا ليلاً إلى عسقلان فأقاموا بها [٥٧] .

وأما جكرمش فإنه سار إلى حران، فتسلمها، واستخلف بها صاحبه. وسار إلى الرها، فحصرها خمسة عشر يوماً، وعاد إلى الموصل ومعه القمص الذي أخذه من خيام سقمان، ففاداه بخمسة وثلاثين ديناراً، ومائة وستين أسيراً من المسلمين، وكان عدد القتلى من الفرنج يقارب اثني عشر ألف قتيل [٥٨] .

٤- جهاد شرف الدولة مودود بن التونتكين (ت ٥٠٧ هـ) :

في هذه السنة في المحرم، اجتمع المسلمون وفيهم الأمير مودود بن التونتكين، صاحب الموصل، وتميرك، صاحب سنجار، والأمير إياز بن إيلغازي، وطغتكين، صاحب دمشق .

وكان سبب اجتماع المسلمين أن ملك الفرنج بغدوين تابع الغارات على بلد دمشق، ونهبه، وخربه، أواخر سنة ست وخمسمائة، وانقطعت المواد عن دمشق، فغلت الأسعار فيها، وقلت الأقوات، فأرسل طغتكين صاحبها إلى الأمير مودود يشرح له الحال، ويستنجده، ويحثه على سرعة الوصول إليه، فجمع عسكراً، وسار فعبر الفرات آخر ذي القعدة سنة ست وخمسمائة، فخافه الفرنج.

وسمع طغتكين خبره، فسار إليه، ولقيه بسلمية، واتفق رأيهم على قصد بغدوين، ملك القدس، فساروا إلى الأردن، فنزل المسلمون عند الأقحوانة، ونزل الفرنج مع ملكهم بغدوين وجوسلين [٥٩] ، صاحب جيشهم، وغيرهما من المقدمين، والفرسان المشهورين، ودخلوا بلاد الفرنج مع مودود، وجمع الفرنج، فالتقوا عند طبرية ثالث عشر المحرم، واشتد القتال، وصبر الفريقان، ثم إن الفرنج انهزموا، وكثر القتل فيهم والأسر.

وممن أسر ملكهم بغدوين، فلم يعرف، فأخذ سلاحه وأطلق فنجا، وغرق منهم في بحيرة طبرية ونهر الأردن كثير، وغنم المسلمون أموالهم وسلاحهم، ووصل الفرنج إلى مضيق دون طبرية، فلقيهم عسكر طرابلس وأنطاكية، فقويت نفوسهم بهم، وعاودوا الحرب، فأحاط بهم المسلمون من كل ناحية، وصعد الفرنج إلى جبل غرب طبرية، فأقاموا به ستة وعشرين يوماً، والمسلمون بإزائهم يرمونهم بالنشاب فيصيبون من يقرب منهم، ومنعوا الميرة عنهم لعلهم يخرجون إلى قتالهم، فلم يخرج منهم أحد، فسار المسلمون إلى بيسان، ونهبوا بلاد الفرنج بين عكا إلى القدس، وخربوها، وقتلوا من ظفروا به من النصارى، وانقطعت المادة عنهم لبعدهم عن بلادهم، فعادوا ونزلوا بمرج [٦٠] الصفر [٦١] .

ثانيا : جهاد العهد المبكر :

في حلب التي كانت من املاك بلك بن بهرام الارتقي الذي كان اخر من قاد حركة الجهادا الاسلامي من الاراتقة وكان الامير تمرتاش بن ايلغازي ابن عمه في معيته عندما قتل وهو يحاصر مدينة منبج فحمل جثته واتيى بها مدينة حلب في ربيع أول عام ٥١٨ هـ فدخل المدينة واستولى عليها ثم عاد الى ماردين بعد ان رتب الامور في مدينة حلب وعين نائباً عنه فيها ليبتعد عن مشاكل بلاد الشام [٦٢] .

ثالثا : عهد الوحدة :

١ جهاد مجد الدين ابن الداية: (ت٥٦٥هـ) [٦٣] .

جهاد مجد الدين ابن الداية وأخوته ، وذلك بغزوة على المناطق الصليبية الواقعة غرب مدينة حلب فلقي جوسلين الصغير امير قلعة حارم فاخذ اسيراً وعاد به الى حلب ، وبعد بضعة شهور اخرى استخبر بقيام امير انطاكية المدعو رينو دي شاتيون (ارناط) بغارة على وادي نهر الفرات الذي كان يزدحم بقبائل التركمان الذين نزلوا مع مواشيهم الى سهله خلال موسم خريف عام ٥٥٥ هـ فنهب مواشيهم واستاقها امامه وهو في طريق عودته الى انطاكيا وبالنظر لكثرة المواشي التي نهبها فقد كان انسحابه بطيئاً ، مما ساعد في خروج نائب الملك في حلب ونصب الكمين له ، فهاجمته القوات الاسلامية وقتل من معه واخذ اسيراً الى مدينة حلب وسجن فيها [٦٤] .

٢- جهاد صلاح الدين الايوبي :

وفي سنة ٥٧٤ هـ قَصْدِ الْفِرِنْجِ مَدِينَةَ حَمَاةَ أَيْضًا فِي هَذِهِ السَّنَةِ، فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، سَارَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْفِرِنْجِ بِالشَّامِ إِلَى مَدِينَةِ حَمَاةَ، وَكَثُرَ جَمْعُهُمْ مِنَ الْفُرْسَانِ وَالرَّجَّالَةِ طَمَعًا فِي النَّهْبِ وَالْغَارَةِ، فَشَنُّوا الْغَارَةَ، وَنَهَبُوا، وَخَرَّبُوا الْقُرَى، وَأَحْرَقُوا، وَأَسَرُوا، وَقَتَلُوا، فَلَمَّا سَمِعَ الْعَسْكَرُ الْمُقِيمُ بِحَمَاةَ سَارُوا إِلَيْهِمْ، وَهُمْ قَلِيلٌ، مُتَوَكِّلِينَ

عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَالْتَقَوْا وَاقْتَتَلُوا، وَصَدَقَ الْمُسْلِمُونَ الْقِتَالَ، فَنَصَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَانْهَزَمَ الْفِرِنْجُ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فِيهِمْ وَاسْتَرَدُّوا مِنْهُمْ مَا غَنِمُوهُ مِنَ السَّوَادِ [٦٥] .

فكان القائد صلاح الدين يعسكر في منطقة شفرعم الواقعة إلى الجنوب من تل الفخار الا ان موقف قواته كان بسيط بسبب وصول الملك الفرنسي مع التعزيزات القوية ، وابتعاد القوات الإسلامية عن بلادها مدة طويلة فأصابها الحنين إلى البلاد ، فصل الشتاء الذي كان صعبا على القوات الإسلامية .وع ذلك اجبروا، فكان صلاد الدين يخرج يوميا على رأس قواته لمقاتلة الصليبيين وذلك من اجل ان يشغل القوات الصليبية في عدم مقاتلتها للمدينة [٦٦] .

وفي يوم الأحد الخامس عشر من شعبان عام ٥٨٧ هـ اصدر السلطان صلاح الدين امراً لقواته المقاتلة بالعبور لملاقاة العدو نحو ارصوف ، فبعد ايام علم ان القوات الصليبية سارت نحو يافا فعاقبها بالتصدي لها ورشقهم بالسهام فاوقع بهم الخسائر [٦٧] .

الاستنتاجات :

هناك عدة استنتاجات استطعنا تحديدها من خلال الدراسة هذه لان الدراسة أهتمت بتراث العرب المسلمين في مقاومة الغزو الصليبي وابراز دور المقاومين بشكل فردي وتعبوي لصد هجمات الصليبين الغزاة ، فكانت جهودهم لا يستهان بها بكل الاحوال ، لذا إن الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال البحث تمازج فيها الخاص بالمقاومين مع العام المجتمع الإسلامي آنذاك الذي تصدى لهذه الغزوات الصليبية .

وهي كما يأتي :

١- تبين من خلال الدراسة تعدد المقاومين بشكل فردي من جميع طبقات المجتمع العربي الإسلامي .
٢- بينت الدراسة أن المقاومين الفردين كان همهم التخلص من الغزاة الصليبين .
٣- تبين من خلال الدراسة وجود علاقة بين القادة المسلمين والمقاومين من شعراء وعلماء وغيرهم .
٤- برزت الدراسة أهمية كثير من العلماء والمشايخ الذين قاوموا الغزاة الصليبين.
٥- برزت الدراسة أهمية كثير من الشعراء الذين شحنوا ههم الناس للمقاومة ضد الصليبين .
٦- بينت الدراسة دور قضاة المسلمين في التصدي للغزو للصليبي .
٧- بينت الدراسة دور جميع طبقات المسلمين في التصدي للغزو للصليبي .

الهوامش

[١] قاسم : عبده قاسم ، أثر الحروب الصليبية في العالم العربي- بعض مظاهر الحياة اليومية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط ١،(لامك- ١٩٨٧م)،ص١٣٠.

(٢) رنسيمان : المدينة البيزنطية – الحروب الصليبية ،ترجمة صالح احمد العلي ،(بغداد - ١٩٥٦م)،ج١ص١٧٢،١٦٩؛ المعاضيدي : خاشع واخرون ،تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي ،مديرية مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،(بغداد – ١٩٨١م)،ص٧٥ .

(٣) رنسيمان ، ستيفن ،تاريخ الحروب الصليبية ،ترجمة السيد الباز العريني ،ط١،دار الثقافة ،(بيروت ١٩٦٧)،ص٣٦٥ -٣٦٦ .

(٣) الفقيه على بن طاهر السلمي بن جعفر القيسي الدمشقي الشافعي(٤٣١ - ٥٠٠هـ)، كان من علماء بلاد الشام وعلى إثر مجيء ذلك الغزو تحول إلى واعظ ومحرض على الجهاد، بالقائه الخطب والدروس في المساجد التي تنقل فيها عبر مدن بلاد الشام وفلسطين. الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، لاط، دار إحياء التراث،(بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)؛ج٢١ص١٠٤؛ الصَّلاَّبي: عَلي محمد محمد ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ط١،دار المعرفة، بيروت،(لبنان-١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)،ص٥٣.

(٥) خليفة : جمال محمد سالم ،موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ،لاط ،جامعة الفاتح،(ليبيا -٢٠٠٠م)،ص٩٣-٩٦.

(٦) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص٩٧ .

(٧) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص٩٨ .

(٨) ابْنُ صُلَيعَةَ : القَاضِي الأَمِيْر أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللهِ بنُ صُلَيعَةَ بن قَاضِي جبلَة، كَانَتْ جَبَلَةُ لِصَاحِب طَرَابُلُس ابْن عَمَّار، فَتَعَاَى ابْنُ صُليعَة - وَيُقَالُ: ابْنُ صُليحَة الفروسيَة. الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء ، تح :مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣،،مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)،ج١٩ص٢٩٨ .

(٩) ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ،(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ،تح :عمر عبد السلام تدمري،ط١،دار الكتاب العربي،(بيروت- ١٩٩٧م)،ج٨ص٤٤٥ - ٤٤٨.

(١٠) ابن الوردي : عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين المعري الكندي(ت٧٤٩هـ)،تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)،دار الكتب العلمية، لبنان،(بيروت-١٤١٧هـ /١٩٩٦م)، ج ٢ص١٢ .

(١١) الصَّلاَّبي :عَلي محمد محمد ،ط١، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة،(القاهرة-١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م)،ص٥٣٧.

(١٢) ابن القلانسي :حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي،(ت ٥٥٥هـ)، تاريخ دمشق ،تح: سهيل زكار،ط١، دار حسان للطباعة والنشر،(دمشق -١٩٨٣م)،ص٢١٣.

(١٣) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٨ص٤٤٦ - ٤٤٨ .

(١٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٨ص٤٤٧-٤٤٨ .

(١٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٨ ص٣٧٠ ،و٤٠٥ ؛ النعيمي : عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤١٠هـ- ١٩٩٠م) ، ص٤٢٥.

(١٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج ٢٠ص٥٢٣- ٥٢٧.

(١٧) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ،ص١٢٩ .

(١٨) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ،ص١٢٩؛ الصلابي ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس، ص٥٨.

(١٩) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٨ص ٦٨٤؛ خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ،ص١٢٩ .
(٢٠) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص٢٢؛ الصَّلاَّبي :عَلي محمد محمد ،عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود «الشهيد» في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،ط١،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،(مصر-١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)،ص١٣٦،ص٢٠٥؛الصَّلاَّبي :السلطان الشهيد عماد الدين زنكي شخصيته وعصره، ط١،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،(مصر-١٤٢٨هـ -٢٠٠٧ م)،ص١٢٧.
(٢١) يقصد الفرنج .
(٢٢) أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥هـ)،عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح : إبراهيم الزيبق ، ط١، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)،ج١ص١٤١.
(٢٣) الفَنْدَلاَوِيُّ أَبُو الحَجَّاجِ يُوْسُفُ بِنُ دُوْنَاسَ المَغْرِبِيُّ الإِمَامُ، المَالِكِيُّ، خَطِيبُ بَانِيَاسَ، ثُمَّ مُدَرِّسُ المَالِكِيَّةِ بِدِمَشْقَ. رَوَى(المُوَطَّأَ) ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ، وَقَالَ: كَانَ حَسَنَ المُفَاكَهَةِ، حُلو المحَاضِرَةِ، شَدِيد التَّعَصُّب لِمَذْهَب أَهْل السُّنَّةِ، كَرِيْماً، مُطَّرحاً لِلتَّكَلُّفِ، قويّ القَلْب، سَمِعْتُ أَبَا تُرَاب بن قَيْس يذكر أَنَّهُ كَانَ يَعتقد اعْتِقَاد الحَشَوِيَّةِ، وَيُبغض الفَنْدَلاَوِيّ لَرَدِّه عَلَيْهِم، وَأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الحَجِّ، وَأُسِرَ، وَأُلقِي فِي جُبٍّ، وَغُطِّي بصخرَةٍ، وَبَقِيَ كَذَلِكَ مُدَّة يُلقِي إِلَيْهِ مَا يَأْكُل، وَأَنَّهُ أَحس لَيْلَة بحسٍّ يَقُوْلُ: نَاولنِي يَدَكَ. فَنَاوله، فَأَخْرَجَهُ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ الفَنْدَلاَوِيّ، فَقَالَ: تُب مِمَّا كُنْت عَلَيْهِ. فَتَاب، وَكَانَ يَخطُبُ لَيْلَة الْخَتْم فِي رَمَضَانَ رَجُل فِي حَلْقَة الفَنْدَلاَوِيّ وَعِنْدَهُ أَبُو الحَسَنِ بنُ المُسْلِمِ الفَقِيْه، فَرمَاهُم وَاحِد بِحَجَر، فَلَمْ يُعرف. فَقَالَ الفَنْدَلاَوِيّ: اللَّهُمَّ اقْطَعْ يَده. فَمَا مَضَى إِلاَّ يَسير حَتَّى أُخِذَ خُضير مِنْ حَلْقَة الحَنَابِلَة، وَوُجِدَ فِي صُنْدُوْقه مفَاتيحُ كَثِيْرَة لِلسرقَة، فَأَمر شَمْسُ المُلُوْك بِقطع يَدَيْهِ، فَمَاتَ مِنْ قَطعِهِمَا. الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج٢٠ص٢٠٩-٢١٠.
(٢٤) ابن القلانسي ، تاريخ دمشق ، ص٤٠٧ .
(٢٥) سوره التوبة أيه رقم ١١١ .
(٢٦) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص١٢٥ .
(٢٧) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، ج١ص ١٩٠ -١٩١ .
(٢٨) الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج٢٠ص٢١٠.
(٢٩) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص١٢٥ .
(٣٠) خليفة ، موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ، ص١٢٥؛ الصلابي ، صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ص١٣٧.
(٣١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ص٧ .
(٣٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ص٧؛ الصَّلاَّبي: عَلي محمد محمد، السلطان الشهيد عماد الدين زنكي شخصيته وعصره،ص٢٨-٢٩ ، ٦١ .
(٣٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ص٧؛ الصلابي ، السلطان الشهيد عماد الدين زنكي شخصيته وعصره، ص٦١.
(٣٤) الصلابي ، صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ص٥٨.
(٣٥) الساريس :عمر ،نصوص من أدب عصر الحروب الصليبية ،ط١،دار المنارة،(السعودية-١٩٨٥م)،ص٢٦.
(٣٦) اللهذمُ: السيف الحاد، أو السنان، ويقال: إن [اللهاذم] واللهاذمةُ اللصوص. ابن فارس : أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، مجمل اللغة ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،ط٢، مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ج١ص٨١٣.

(٣٧) ابْنُ الخَيَّاط أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ شَاعِرُ عَصْرِهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بن يَحْيَى بنِ صَدَقَةَ التَّغْلِبِيّ، الدِّمَشْقِيّ، الكَاتِبُ، مِنْ كِبَارِ الأُدبَاء، وَنظمُهُ فِي الذِّرْوَةِ، وَ (دِيْوَانُهُ) شَائِع، عَاشَ سَبْعاً وَسِتِّيْنَ سَنَةً. الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج١٩ص٤٧٦؛ ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر،(ت٦٨١هـ) ،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح : احسان عباس، دار الثقافة،(بيروت_ ١٩٦٨م).ج١ص١٤٥–١٤٧.

(٣٨) ابن الخياط : ،ديوان ابن الخياط ،(لامك-لات)، ص١٨٢ .

(٣٩) القَيْسَرَانِيُّ : سَيِّدُ الشُّعَرَاءِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ صَغِيْرِ بنِ خَالِدٍ القَيْسَرَانِيُّ ، وُلِدَ بعكَا، وَنَشَأَ بقيسَارِيَة ، وَسَكَنَ دِمَشْق، وَامْتَدَح المُلُوْك، وَوَلِيَ إِدَارَةَ السَّاعَات عَلَى بَابِ الجَامِعِ فِي أَيَّامِ تَاجِ المُلُوْك، ثُمَّ سَكَنَ حلب، وَوَلِيَ بِهَا خزَانَةَ الكُتُب. قَرَأَ الأَدب، وَأَتقن علم الهَيْئَةَ وَالهَنْدَسَةَ، وَصَحِبَ الشَّاعِرَ أَبَا عَبْدِ اللهِ ابْنَ الخَيَّاط ، قَالَ السَّمْعَانِيُّ: هُوَ أَشعر مَنْ رَأَيْتهُ بِالشَّام، وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِيْنَ وَأَرْبَع مائَة، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. الذهبي ،سير اعلام النبلاء، ج٢٠ص ٢٢٤-٢٢٦ .

(٤٠) كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، ج١ص ١٣٩ -١٤٣ .

(٤١) عاشور : سعيد عبد الفتاح ،الحركة الصليبية ،ط١، مطبعة لجنة البيان العربي ومكتبة الانجلو المصرية ،(مصر- ١٩٦٣م)،ج٢ص٦٦٢ – ٦٦٦ .

(٤٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٩ ١٦٣، ١٨١،١٧١.

(٤٣) أبو شامة، عيون الروضتين في أخبار الدولتين ، ج١ص ١٣٩ -١٤٣ .

(٤٤) ابْنُ مُنِيْر: عَلِيُّ بنُ مُنِيْرِ بنِ أَحْمَدَ الخَلاَّلُ المِصْرِيُّ الشَّيْخُ، الصَّدُوْقُ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنِ أَحْمَدَ الخَلاَّلُ، المِصْرِيُّ، الشَّاهِدُ. حَدَّثَ عَنْ: أَبِي أَحْمَدَ بنِ النَّاصِحِ، وَالقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ، وَجَمَاعَةٍ. رَوَى عَنْهُ: القَاضِي الخِلَعِيُّ، وَسَهْلُ بنُ بِشْرٍ الإِسْفَرَايِيْنِيُّ، وَسَعْدُ بنُ عَلِيٍّ الزَّنْجَانِيُّ، وَآخَرُوْنَ. قَالَ السِّلَفِيُّ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ صَابِرٍ، سَمِعْتُ سَهْلَ بنَ بِشْرٍ يَقُوْلُ: اجْتَمَعْنَا بِمِصْرَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا عَلِيُّ بنُ مُنِيْرٍ، وَصَاحَ عَبْدُ العَزِيْزِ فِي كُوَّةٍ: مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ، فَكَتَمَهُ، أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ . فَفَتَحَ لَنَا وَقَالَ: لاَ أُحَدِّثُ إِلاَّ بِذَهَبٍ. وَلَمْ يَأْخُذْ مِنَ الغُرَبَاءِ، وَكَانَ ثِقَةً، فَقِيراً. كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ، ج١ص ١٣٩ -١٤٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج ١٧ص ٦١٩.

(٤٥) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٩ص١٧٦، ٣١١ .

(٤٦) جهاد قوام الدولة كربوقا صاحب الموصل . الذهبي ،سير اعلام انبلاء،ج١٩ص٤٠٥.
الصلابي ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ص٦٤.

(٤٧)الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز ،(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تح :عمر عبد السلام التدمري، ط٢،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٤١٣هـ ١٩٩٣م)،ج٣٣ص٤٣. عدد الأجزاء: ٥٢.

(٤٨) ابن القلانسي ،تاريخ دمشق،جص٢٠٧؛ أبي شامة ،عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية،ج١ص١٠٣.

(٤٩)الصلابي ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ص٦٤.

(٥٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٨ ص٤٤٣ .

(٥١) ابن القلانسي ، تاريخ دمشق ،ص٢٠٧ -٢٠٩ ،٢١٨ ،٢٢٧ .

(٥٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٨ص٣٧٩، ٣٦٠، ٤٠٢-٤٠٣ ،٤١٨-٤١٩ .

(٥٣) طقوش : محمد سهيل ، تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام ،ط١،دار النفائس ،(لبنان – ١٩٩٩م)،ص٦٢ .

(٥٤) طقوش : تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام ،٢٦ .

(٥٥) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٨ص٤٧١ .

(٥٦) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ص٤٧٢ -٤٧٣ .
(٥٧) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج٨ص٥٣٣- ٥٦٥.
(٥٨) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٩ص١٤٣.
(٥٩) ابن الجوزي : سبط ،(ت ٥٩٧هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لاط، حيدر آباد الدكن ، (لامك- ١٩٥١ م)،ج٨ص٣٥-٣٦.
(٦٠) مَوْضِع في غوطة دِمَشْق . عاتق البلادي : بن غيث بن زوير الحربي(ت٢٠١٠هـ)، معجم الْمَعَالِم الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ ،ط١،دار مكة للنشر والتوزيع،(مكة المكرمة-١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)،ص٢٨٨.
(٦١) ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين(ت٦٦٠هـ)، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت ،(لبنان-١٤١٧هـ/١٩٩٦م)،ص٢١٠؛ ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ،ج ٨ص٥٩٦، ٢٨٤، ٧٠٨ ؛أبي شامة : أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت٦٦٥هـ)، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية،ج٣ص٢١ ؛ اليونيني: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد(ت٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان ،بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢،دار الكتاب الإسلامي،(القاهرة- ١٤١٣هـ-١٩٩٢م)،ج٤ص٢؛ العليمي : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت٩٢٨هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تح : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، الناشر: مكتبة دنديس ،(عمان- لات)،ج١ص٤٠١عدد الأجزاء: ٢؛ طقوش، تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام،ص٦٨،٧٦؛ خليل: عماد الدين ،المقاومة الإسلامية للغزو الصليبي،ط١،دار ابن كثير،(بيروت-٢٠٠٥م)،ص١١٢؛ بدران : العلامة عبد القادر : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال ،تح : زهير الشاويش ،المكتب الإسلامي ،(بيروت - ١٩٨٥م) ، ص١٢٦؛ الصَّلاَّبي : عَلي محمد محمد : الأيوبيون بعد صلاح الدين ،ط١،دار المعرفة للطباعة والنشر،(لات-لامك)،ص٢٢؛ الصلابي ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ص٣٠٣.
(٦٢) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ج٨ص٣١٥ .
(٦٣) الصَّلاَّبي ،عصر الدولة الزنكية، ص٤٧٦؛ أبو شامة ، كتاب الروضتين ،ص ٥؛ اليافعي : أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ) ،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،(لبنان١٤١٧ هـ -١٩٩٧م)،ج٨ص٣٢٤-٣٢٥.
(٦٤) شاكر احمد أبو بدر : الحروب الصليبية والأسرة الزنكية ،لاط ، (لامك- لات)، ص٢٨٧ .
(٦٥) ابن الأثير ،الكامل في التاريخ ، ج٩ص٤٣٥.
(٦٦) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ، ج٩ص٢١٣ .
(٦٧) ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،ج٩ص٢٨٦؛ابن شداد: القاضي بهاء الدين،(ت٦٣٢هـ)،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تح :جمال الدين الشيال، لاط،(القاهرة – ١٩٦٢م)،ص١٨٥-١٨٦.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- ابن الأثير : أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ،(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ ،تح :عمر عبد السلام تدمري،ط١،دار الكتاب العربي،(بيروت- ١٩٩٧م)

٢- ابن الجوزي: سبط ،(ت ٥٩٧هـ)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لاط، حيدر آباد الدكن ، (لامك- ١٩٥١م).
٣- ابن الخياط : ،ديوان ابن الخياط ،لاط ،(لامك-لات).
٤- ابن العديم : عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين(ت٦٦٠هـ)، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١: دار الكتب العلمية، بيروت ،(لبنان-١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
٥- ابن القلانسي :حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي،(ت ٥٥٥هـ)، تاريخ دمشق ،تح: سهيل زكار،ط١، دار حسان للطباعة والنشر،(دمشق -١٩٨٣م).
٦-ابن الوردي : أبو حفص، زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس المعري الكندي(ت٧٤٩هـ)،تتمة تاريخ المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)،دار الكتب العلمية، لبنان،(بيروت-١٤١٧هـ /١٩٩٦م).
٧- ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر،(ت٦٨١ هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح أحسان عباس، دار الثقافة،(بيروت_ ١٩٦٨م).
٨- ابن شداد: القاضي بهاء الدين،(ت٦٣٢هـ)،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، تح :جمال الدين الشيال، لاط،(القاهرة – ١٩٦٢م).
٩- ابن فارس : أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، مجمل اللغة ،دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ،ط٢،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
١٠- أبو شامة: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) ،عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح :إبراهيم الزيبق ، ط١، مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
١١- بدران : العلامة عبد القادر : منادمة الأطلال ومسامرة الخيال : تح : زهير الشاويش ،الناشر المكتب الإسلامي ،(بيروت -١٩٨٥م).
١٢- خليفة : جمال محمد سالم ،موقف فقهاء الشام وقضاتها من الغزو الصليبي ،لاط ،جامعة الفاتح،(ليبيا -٢٠٠٠م).
١٣- خليل: عماد الدين ،المقاومة الإسلامية للغزو الصليبي،ط١،دار ابن كثير،(بيروت-٢٠٠٥م).
١٤- الذهبي : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء ، تح :مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣،،مؤسسة الرسالة،(بيروت-١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
١٥- الذهبي : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تح : عمر عبد السلام التدمري، ط٢،دار الكتاب العربي،(بيروت-١٤١٣هـ- ١٩٩٣م)عدد الأجزاء: ٥٢.
١٦- رنسيمان : المدينة البيزنطية – الحروب الصليبية ،ترجمة صالح احمد العلي ،(بغداد -١٩٥٦م) .
١٧- رنسيمان ، ستيفن ،تاريخ الحروب الصليبية ،ترجمة السيد الباز العريني ،ط١،دار الثقافة ،(بيروت ١٩٦٧).
١٨- الساريس :عمر ،نصوص من أدب عصر الحروب الصليبية ،ط١،دار المنارة،(السعودية- ١٩٨٥م).
١٩- شاكر احمد أبو بدر : الحروب الصليبية والأسرة الزنكية ،لاط ،(لامك- لات)،
٢٠- الصفدي :صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، لاط، دار إحياء التراث،(بيروت-١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)

٢١- الصَّلاَّبي : عَلي محمد محمد : الأيوبيون بعد صلاح الدين ،ط١،دار المعرفة للطباعة والنشر،(لات-لامك).
٢٢- الصَّلاَّبي : عَلي محمد محمد ، السلطان الشهيد عماد الدين زنكى شخصيته وعصره، ط١،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،(مصر-١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م).
٢٣- الصَّلاَّبي : عَلي محمد محمد ، عصر الدولة الزنكية ونجاح المشروع الإسلامي بقيادة نور الدين محمود «الشهيد» في مقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،ط١،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة،(مصر-١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م) .
٢٤- الصَّلاَّبي : عَلي محمد محمد ، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة ،ط،(القاهرة-١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).
٢٥- الصَّلاَّبي: عَلي محمد محمد ،صلاح الدين الأيوبي وجهوده في القضاء على الدولة الفاطمية وتحرير بيت المقدس،ط١،دار المعرفة، بيروت،(لبنان-١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).
٢٧-طقوش :محمد سهيل ،تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام،ط١،دار النفائس،(لبنان- ١٩٩٩م).
٢٦- عاتق البلادي : بن غيث بن زوير الحربي(ت٢٠١٠هـ)، معجم الْمَعَالِم الْجُغْرَافِيَّة فِي السِّيرَة النَّبَوِيَّة ،ط١،دار مكة،(مكة المكرمة-١٤٠٢هـ ١٩٨٢م).
٢٧- عاشور :سعيد عبد الفتاح ،الحركة الصليبية ،ط١، مطبعة لجنة البيان العربي ومكتبة الانجلو المصرية ،(مصر- ١٩٦٣م).
٢٨- العليمي : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت٩٢٨هـ)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، تح : عدنان يونس عبد المجيد نباتة ، الناشر: مكتبة دنديس ،(عمان- لات)،عدد الأجزاء: ٢ .
٢٩- قاسم : عبده قاسم ، أثر الحروب الصليبية في العالم العربي- بعض مظاهر الحياة اليومية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط ١،(لامك- ١٩٨٧م).
٣٠- المعاضيدي : خاشع واخرون ،تاريخ الوطن العربي والغزو الصليبي ،مديرية مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،(بغداد – ١٩٨١م).
٣١- النعيمي : عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تح: إبراهيم شمس الدين، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٤١٠هـ ١٩٩٠م).
٣٢- اليافعي :أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان(ت٧٦٨هـ) ،مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،(لبنان١٤١٧ هـ -١٩٩٧م).
٣٣- اليونيني: قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد(ت٧٢٦هـ)، ذيل مرآة الزمان ،بعناية: وزارة التحقيقات الحكمية والأمور الثقافية للحكومة الهندية، ط٢،دار الكتاب الإسلامي،(القاهرة-١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

ABSTRACT

Initially no one can ignore the meaning of the word resistance, but the question is there are individual methods for resistance of Arabic invasion Crusader n honestly I didn't know that there are individual methods, but there is a group led by alsalib Arab people to resist invasion Crusader, but when I read what the individual methods I've found, so this search and this study useful parameters are omitted, .and I ask God to us and you all work good

So it is important that every Muslim should look to the great history of our ancestors left us in resistance to invasion Crusader, particularly since the first days of the crusades on the home country's Islamic, Arabic because it was not .systematic but were simple but not negligible

The search has been divided into several subjects:

Section I – individual styles of Arabic Islamic resistance to invasion Crusader: _ first _ scholars: _ 1-Faqih bin Tahir (d. .(500

2- judge Abu Muhammad Abdallah Ben Mansour called the son of saliha 3-judge Abu Al-Fadl Ibn Al-khashab judge Aleppo 4-Mussa Armenian scholar position: _ 5-Jihad Moroccan: _ the good man 6. Jihad al-Faqih Moroccan Islam Abu Haggag Youssef Ibn donas alfandlaoi: _ 7-Jihad Sheikh Abdul Rahman alhalhoni also fought even cited.

the role of the judge Bahauddin bin-Qasim alshahrzori set .8 Imad Al-DIN connector: _ 2 _: _ 1-judge harawi: _: _ 2-poet that Khayat: _ 3-poet qaisaraniyy: _ 4-son Munir also praises Jessie in Edessa.

Section II: _ first: _ Jihad leaders: _ 1-Jihad State krboka the strength of the connector:-2-Jihad the connector: gkrmsh _ 3. Jihad sukeman Ahmer bin the rythm of Mardin and Diyarbakir: _4-GEH.

Jihad honor State Minister Moudud bin altontkine (d. 507): - _ Secondly: _ Jihad early Covenant: _ 3 _ era _

1: Mariana DIN Ibn Al-Daya: _2-Saladin Al-Ayoubi:

Ibn alklansi (d. 555 e) history of Damascus, Ibn Al-jawzi: the tribe, (d. 597), mirror time in the history of Ibn Al-Atheer; objects: Abu al-Hasan Ali bin Abi Karam

Mohammed bin Mohammed bin Abdul-Karim bin Abdul Wahid, (630), full of history, Ibn shaddad: judge Bahauddin, (d. 632), anecdotes and Youssifiyah beauties Bowl; Khalifa: Jamal Mohammed Salem, jurists and judges of the Crusader invasion; and two news Raudhatain in book; alsaris : Age, texts from literature of the era of the Crusades; wetkosh: Muhammad Suhail, focus in Mosul and the Levant, and Khalil: Imad Al-Din, () the Islamic invasion Crusader; Shaker Ahmed or Badr: Crusades and zinc.

أ.م.د. مهند الكربولي
الاخير